



## Thyroiditis **إلتهاب الغدة الدرقية**

تلتهبُ الغدَّةُ الدرقيَّةُ كغيرِها من الأعضاء لعدَدٍ من الأسباب. ولا تَحْتَلِفُ الأعراضُ والعلاماتُ في كثيرٍ من الأحيانِ إذْ ما يميِّزُ أكثرُ هذه الحالاتِ هُوَ وُجُودُ أعراضِ الإلتهابِ موضعياً أو أدلةِ الإلتهابِ في الإختباراتِ المعملية . وهناك أنواع عديدة من إلتهابات الغدَّةِ الدرقيَّةِ سوف نتعرض لكل نوع على حده.



### **إلتهاب هاشيموتو [Hashimoto's thyroiditis]**

هذا النوع من إلتهاب الغدَّةِ الدرقيَّةِ هُوَ الأكثرُ شيوعاً سمي نسبة إلى هاكارو هاشيموتو الذي وصف 4 مرضى بهذه الحالة لأول مرة سنة 1912. ويتم فيه حدوث تحريض عضالي للغدَّةِ الدرقيَّةِ بسبب أجسام مضادة وخلايا الدم البيضاء تُهاجمُ وتُخرَّبُ الخلايا الدرقيَّة. وتكون النتيجة النهائية دمار وهبوط الغدة الدرقية سببه الغياب الكامل للخلايا الدرقيَّة.

ولكن على أية حال، في العديد من المرضى قد يبقى الإلتهاب على بعض من الخلايا بالغدَّةِ الدرقيَّةِ كافيةً أن تُمنع هبوط الغدة الدرقية بالكامل.

### الأعراض والعلامات السريرية:

يصيب إلتهاب هاشيموتو الدرقي النساءَ الشابات أو متوسطات العمر عادةً. وغالباً لَيْسَ عندهمُ أعراضُ فضلاً عن الإنتفاخ المتوسط في الغدَّةِ الدرقيَّةِ وبعض اعراض التعب والإجهاد.

### التشخيص المعمل:

يتأكد تشخيصُ إلتهاب هاشيموتو الدرقي بإكتشاف المستويات العالية من الأجسام المضادة للغدة الدرقية في الدم. وهذه تعمل ضد البروتين الدرقي. ويُمكنُ أن يُؤكد التشخيص بشكل اقوى بعمل فحص عينة درقية بإبرة رفيعة تُدخلُ في الغدَّةِ الدرقيَّةِ وتُلطَّحُ المادة المتحصلة على شريحة زجاجية يقوم بفحصها إحصائي الأمراض الذي سيرى العديد من خلايا الدم من النوع اللمفاوي في شكل مجموعات تشير إلى طبيعة الإلتهاب المزمن في الغدَّةِ الدرقيَّةِ.

## العلاج:

تعتمد معالجة إلتهاب هاشيموتو الدرقي بأخذ هورمون الدرقي (الثيروكسين) حالما يتأكد التشخيص حتى وإن كانت وظيفة الغدة الدرقيّة في ذلك الوقت طبيعية. ويُعطى الهورمون الدرقيّ لأنه يسببُ إنكماشَ الغدة الدرقيّة بقمع إنتاج الهرمون المحفز للدرقية [TSH] القادم من الغدّة التّخاميّة وكذلك لأن تطوّر الفشل الدرقيّ حتمي ونزول الهورمون الدرقيّ الى المستويات المنخفضة سيحدث لا محالة بتقدّم الوقت.

وجرعة هرمون الدرقي (الثيروكسين) تكون صغيرة أولاً. أما عند حدوث هبوط الغدة الدرقية فتصبح الجرعة أكبر قليلاً. والعديد من المرضى لوبالذات الناس الأصغر سناً على الخصوص قد يكونوا مهتمين بشأن إنتفاخ الغدة الدرقيّة نفسها والتي لربّما تبقى لبضع سنّوات قبل الإختفاء. وفي الواقع فالغدة الدرقيّة ستتكّمشُ على فترة من 6 إلى 18 شهرٍ في أكثر المرضى. و سيكوّن المريض في هذه المرحلة مصاباً بهبوط الدرقيّة ويعالج بالدرقي (الثيروكسين) فقط ويجبُ أن مراجعة الطبيب العام مرة كل سنة للتأكد من أنّ جرعة هرمون الدرقي (الثيروكسين) صحيحة وأن الغدّة الدرقيّة قد نقصت في الحجم.

## إلتهاب الغدة الدرقيّة دون الحاد:

[Sub acute, De Quervains, Granulomatous thyroiditis]



وهذا الإلتهاب في الغدة الدرقيّة هو أقل شيوعاً من إلتهاب هاشيموتو الدرقي وهو شكل عابر من أشكال إلتهاب الغدة الدرقيّة وصفه لأول مرة الجراح السويسري ديكويرفان سنة 1904 ويُسببُ تسمماً درقيّاً مؤقتاً. وهناك دلائلُ أنّ إلتهاب الغدة الدرقيّة سببه تلوّثُ فيروسيّ. حيث أنّ أكثر المرضى يشتكون من إلتهابات الحلق واللوز بضعة أسابيع قبل إلتهاب الغدة الدرقيّة. وتحدّثُ الحالة في صورة أوبئةٍ صّغيرةٍ مصحوبةً عادةً مع إلتهابٍ فيروسيّ معرُوفٍ.

## الأعراض والعلامات السريريّة:

إنّ الأعراض الرئيّسيّة هي ورمٌ مؤلمٌ في الغدّة الدرقيّة مصحوبة بأعراض [فِرط الغدة الدرقيّة](#). هذه الأعراض بإختصار تتضمّنُ عدم تحمّل الجو الحار والعصبية وخفقان والضعف والإجهاد العام. وفِرط الغدة الدرقيّة هنا بسبب تسرّب الهورمونات الدرقيّة من الخلايا الدرقيّة المُخرّبة كنتيجة للتلوّث الفيروسي. وهذه حالة مؤقتة تمر بمرور التلوّث الفيروسي. وبعد أن يجري التلوّث الفيروسي مجراه تستعيدُ الخلايا الدرقيّة حالتها الطبيعيّة. وبالكشف على المريض يوجد عندهُ إنتفاخٌ طريٌّ جداً في الغدّة الدرقيّة وعلامات بسيطة [لفِرط](#)

## الغدة الدرقيّة

## الإختبارات المعملية:

يكون عند حوالي نصف المرضى إرتفاع في مستويات هرمونات الغدة الدرقية في الدم. وقد يشكو المرضى من الأعراض او يوجد التشخيص في اختبار وظائف الغدة الدرقية الذي يُظهر ارتفاعاً في مستويات الهرمونات في الدم وكذلك تكون سرعة الترسيب ESR مرتفعة جداً (أعلى من 80). وقد تبين الصورة الاشعاعية أن الغدة لا تستطيع امتصاص اليود من الدم وتفسير هذا أن الغدة مريضة نتيجة الإصابة بالفيروس.

### العلاج:

لمعالجة الأشكال البسيطة من هذه الحالة يعطى الأسبيرين للإلتهاب والانتفاخ والألم. أما المرضى المصابون بأعراض أكثر حدة فيُحتمل أن يعطوا علاج الكورتيزون لمدة أربع إلى ثمان أسابيع وفي أكثر الحالات يستعيد المريض عافيته خلال إسبوع أو نحوه. ولكن قد يدوم المرض أطول في بعض الناس بل وفي بعضهم الآخر قد تعود الحالة من جديد حتى بعد الشفاء. وفي حوالي ربع المرضى قد يحدث طور مؤقت من هبوط الغدة الدرقية الذي لربما يتطلب المعالجة بهرمون الدرق (الثيروكسين) ويحدث كنتيجة للضرر الحاد الواقع على الخلايا الدرقية الذي يؤدي إلى إفلاسها المؤقت ولكن في النهاية تستعيد الخلايا صحتها و يمكن للمعالجة بهرمون الدرق أن تتوقف.

### التهاب الغدة الدرقية الصامت: [Silent, Painless thyroiditis]

وهذا السبب من أسباب التهاب الغدة الدرقية ونسبة انتشاره مثل التهاب الغدة الدرقية دون الحاد. وقد سمي بهذا الاسم (الصامت) لغياب أعراض وعلامات الالتهاب الحاد. ويعاني المريض من آثار زيادة إفراز الهرمونات الدرقية مؤقتاً ويمكن أن يأخذ نفس الصورة كمرض فرط الغدة الدرقية المعروف بمرض جريفس.

### التهاب الغدة الدرقية النفاسي: [Post-partum thyroiditis]

يحدث بشكل متكرر في النساء في خلال سنة من الولادة وإن كانت الأغلبية العظمى من الحالات تحدث بين 3 إلى 6 أشهر. وقد تعاني المريضة من أعراض زيادة الهرمونات الدرقية مؤقتاً تتبعها فترة هبوط شأنها في ذلك شأن إلتهاب هاشيموتو الدرقى ماعدا كون الغدة تميل إلى إستعادة حالتها الطبيعية والحاجة للمعالجة تكون مؤقتة.

### أنواع أخرى من التهابات الغدة الدرقية:

وهناك أسباب أخرى تؤدي نادراً إلى إلتهاب الغدة الدرقية مثل الالتهاب الصيدي الحاد كمضاعفات الجراحة أو أخذ العينة والإلتهاب الدرني كجزء من التدرن العام والإلتهاب الإشعاعي بعد إستعمال اليود المشع أو إذا وقعت الغدة الدرقية في مجال الإشعاع الخارجي لسرطان موضعي آخر.